والمغفرة الا القادر على العقوبة او هو تنبيه
على انهم استوجبوا بما ارتكبوا هذه ان يصب
عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم لانه
غفور رحيم يمهل ولا يعاجل الشبهة
الثالثة قوله تعالى وقالوا مال هذا الرسول
اي ما لهذا الذي يزعم الرسالة وفيه استهانة
وتهكم وتصغير لشانه وتسميته بالرسول
سخرية منهم كانهم قالوا ما لهذا الزاعم انه رسول
ونحوه قول فرعون ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون اي ان صح انه رسول الله فما باله
حاله مثل حالنا ياكل الطعام اي كما ناكل ويمشي
في الاسواق اي لطلب المعاش
اي يتردد
كما نمشي فلا يجوز ان يمتاز عنا بالنبوة با
لنبوة يعنون انه يجب ان يكون ملكا
مستغنيا عن الاكل والشرب والتعيش و
كذلك كانوا يقولون له لست انت بملك
لانك تاكل الطعام والملك لا ياكل وانت
الملك لا يتسوق وانت تتسوق وما قالوه
فاسد لان اكل الطعام لكونه دميا ومشيه
في

في الاسواق لتواضعه وكان ذلك صفته
في التوراة ولم يكن سخابا في الاسواق وليس شي
من ذلك بنافي النبوة ولانهم لم يدعوا انه ملك
من الملوك ثم نزلوا عن اقتراحهم ان يكون
ملكا الى اقتراح ان يكون انسانا معه ملك
حتى يتساندا في الانذار والتخويف فقالوا
لولا اي هلا انزل اليه ملك اي يصدقه
ويشهد له فيكون معه نذيرا اي داعيا ثم نزلوا
ايضا الى انه لم يكن مرفودا بملك فليكن مرفودا
بكنز فقالوا او يلقى اليه كنز اي ينزل عليه كنز
من السما ينفقه فلا يحتاج الى المشي في الاسواق
لطلب المعاش ثم نزلوا فاكتفوا بان يكون
رجلا له بستان فقالوا او تكون له جنة
اي بستان ياكل منها كالمياسير فيتعيش بريعه
وقرا حمزة والكسائي بالنون اي ناكل نحن منها
فيكون له مزية علينا بها والباقون باليا
وقوله تعالى وقال الظالمون وضع فيه الظاهر
مع المضمر الاصل وقالوا تسجيلا عليهم
بالظلم فيما قالوا ان اي ما تتبعون الا رجلا
مسحورا